

52 - غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب - ذكر الخلاف في حظر

الغناء وإباحتته) 1 (- الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى الله وصحابه ومن والاه ما شاء الله! ولا حول ولا قوة الا بالله ربنا اتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا رشدا
ايه شرح اه منظومة الآداب ما زلتنا في الكلام على - 00:00:00

الغنى عليكم السلام ودرس اليوم في ذكر من قال ان هنا لا يأس به وما تقدم ذكرنا انه المراد به الغناء الذي يخلو عن له المصنف قال
في البيت الناظم يقول وحضر الغناء الاكترون قضاوا به - 00:00:28

وعن ابوي بكر امام ومقتدى اباحتة لا كرهه واباحه. الامام ابو يعلى مع الكره فانشدي او فايشدي البيت الثاني انه متعلق بالحكاية
الكراء او الاباحة نعم اذكرون مع البيت الاول يا شيخ ولا هذا الحال؟ نعم البيت الاول ضروري يقرأ لانه متعلق به وعن ابويه نعم يا
شيخ ايه احسن - 00:00:56

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين.
اللهم اغفر لنا اول شيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمة الله تعالى وحضر الغناء وحضر الغناء الاكترون قضاوا به - 00:01:30

عن ابوي بكر. وعن ابوي بكر امام ومقتدى. اباحتة لا كرهه واباحه الامام ابو يعلى مع الكره اباحتة اي الغناء لا كره نعم يا شيخ. ماشي
اباحتة اي الغناء لا كرهه اي من غير كراهة. قال في الانصاف وقيل بياح الغناء الغناء والنوح. اختاره الخلال وصاحبه - 00:01:50
ابو بكر وكذا استمعاه. وقد نقل ابراهيم بن عبدالله سبأي التفصيل في قضية المراد به وان المراد به بلا بلا الله النوح معروف
النهاية على على الميت والمراد به اه قائلين بالنياب بالنوح مجرد البكاء المحزن - 00:02:19
احنا النوحة نوعان نوح فيه جزع التسخط صياغ شديد فهذا الذي جاء عنه في الحديث النائحة اذا لم تتب الحديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم في النهاية اذا لم تتب - 00:03:09

جعل له يوم القيمة سربان من نحاس وقطاران وعلى المعروف ان المراد به والذين اباحوه قالوا انه ليس المراد بهم الذي نهى عنه
النبي صلى الله عليه وسلم انما يراد به انها تبكي - 00:03:30

ويكون في صوتها تحزين. مجرد بكاء هذا المراد. فلا يفهم منهم انهم اباحوا الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم نهايا صريحا نعم
شيخنا احسن الله اليك كانه ذكر لفظ الغناء عند المتقدمين في اخر ايه سبأي ايه هو المقصود - 00:03:49
عندما يفهم بعض الناس مجرد ما يأخذ الجملة ينقل ان المراد بها الغناء المعروف عند الناس الان الذي لا يطلقونه الا على ما يشتمل
على على السماع على الالات والموسيقى وكذا. لا - 00:04:11

ولذلك اخطأ فيه بعض الناس وافتى بالخطأ مرادهم التغفي مثلا ما قال النبي وسلم ليس منا من لم يتغفى بالقرآن يعني بالقرآن
موسيقى؟ لا المقصود التنحيلة ترتيب. ايه ترتيل تغفي به. والقول وقال ما اذن - 00:04:27

الله لاحد كاذنه لنبي يتغفى بالقرآن يعني كاستمع ما اذن ما استمع كأنه كاستمع لهنبي يتغفى بالقرآن اي يرته محزنا هذا هو المراد
ولكن لما اختلف عرف الناس صاروا ينقلون كلام السابقين على عرف المتأخرین فيخطئون فينا - 00:04:48
النقل في الفهم وقد نقل ابراهيم بن عبد الله القلاسي ان الامام احمد رضي الله عنه قال عن الصوفية لا اعلم اقواما افضل منهم.

00:05:19 قيل انهم يستمعون ايضا هذا لابد من عرفه -

اختلاف العرف الصوفية الذين في زمن الامام احمد كانوا قوم يزهدون ينصرفون عن الدنيا ويكون لهم اشياء يعني اكثر ما عندهم انهم يكونون عندهم بعض اللاناشيد التي ينشدونها يمدحون بها الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:39

اما ما زاده الان الناس من التصوف من عبادة القبور وقول بوحدة الوجود وظرف الدفوف في المساجد والطبول هذه ليس ليس هذه الطائفة التي يعنيها الامام احمد ايضا عرف المصطلحات السابقة - 00:05:58

تغيرت تغيرت عن مصطلحات المتأخرین وخذ هذا باعتبار الادیان یهودیة كانت الملة التي جاء بها موسی لكن لیست هي اليهودیة الموجودة الان الكفر والضلال واضح؟ كذلك المیسیحیة الذي جاء بها عیسی علیه السلام لیست هي المیسیحیة الان الشرک - 00:06:21 قولها على الله عیسی ابن الله. فتغيرت المسمیات وهکذا نعم قیل حتى ان العرب في في جاهلیتها كانوا یزعمون انهم على ملة ابراهیم وهي خلاف ملة ابراهیم ويقول نحن - 00:06:50

على ملة ابراهیم فهمها لیس هذا في صحيح. مسمیات تغيرت العبرة بلزم الاصل ونقله وقد نقل ابراهیم بن عبد الله القلانسی ان الامام احمد رضی الله عنه قال عن الصوفیة لا اعلم اقواما افضل منهم قیل انهم يستمعون ويتواجدون - 00:07:09 قال دعوهم یفرحون مع الله ساعة. قیل فمنهم من یموت ومنهم من یغشی عليه. فقال وبداء لهم من الله ما لم یكونوا یحتسبون یکرہ الامام العلامة في الفروع قال ولعل مراد الامام احمد سماع القرآن. وعذرهم لقوه وعذرهم - 00:07:35

وعذرهم بقوه الوالد كما عذر یحییی القطان في الغشی. غشی. في الغشی. كما سذکرہ في اداب القرآن. لاحظ هنا یقول من مفلح في الفروع وهو كما قیل كما قیل اعلم الناس بمذهب احمد - 00:07:55

انه قال لما يستمعون لعل الاحمد یقصد بسماع القرآن على كل هو سماع القرآن لانه سمع اهل الایمان واما ان یکون يعني اما عندهم من اناشید يتواجدون بها فهذا قد یکون عذرهم الامام احمد. لکثرة ما عندهم من الصلاح - 00:08:11

کما قلنا لا یسحب هذا على المتأخرین لانهم خلطوا ذلك بالشرك والقول والبدع. القول على الله بلا علم. نعم. قال في الفروع فقد قال الامام احمد رضی الله اسماعیل ابن اسحاق الثقی و قد سمع عنده کلام الحارت المحاسبی ورأی محاسبی کذا عندك - 00:08:35 يعني من المحاسبة ماشي هو اما من ینظر الى المحاسبة او الى انه هو یحاسب محاسبی یقول على كل من يعني یضاف الى کثرة یقولون کان یحاسب نفسه فسمی ذلك - 00:08:58

حارث بن اسد نعم کان يعني من اهل اه کلاییة متكلمين هو جزء من اهل الزهد نعم کان له کلام وله کتب او کتب في الورع والزهد السلام عليکم. وعليکم السلام - 00:09:16

وقد قال الامام احمد رضی الله عنه لاسماعیل ابن اسحاق الثقی و قد سمع عنده کلام الحارت المحاسبی ورأی اصحابه ما اعلم اني رأیت مثلهم ولا سمعت في علم الحقائق مثل کلام هذا الرجل. ولا ارى لك صحبتهم. وقد نهى عن کتابة کلام منصور ابن عمار والاستماع للقاص به. قال ابو الحسین - 00:09:36

بان لا یلھو به عن الكتاب والسنۃ الا غیر. هنا لمسألة الامام احمد کان ینھی عن کلام اصحاب الخطوات یسمون القطرات وساوس النفوس التدقیق في علم المحاسبة التي یذکرها مثل المحاسب وکذا ونهاهم قال لا تجلس معهم. فجاءه اسماعیل الثقی وقال يا ابا عبد الله لو استمعت له - 00:09:56

قال ادعهم كانوا یأتون عنده فجلس احمد یضر في غرفة علیة یسمع کلامه وجاء الحارت واصحابه وجلسوا واخذ یعظه یذکرهم بالآخرة ومحاسبة النفس وغیر ذلك من علوم الحقائق كما یقولون يعني - 00:10:21

من جهة الاخلاص من جهة يعني الاحتساب وهذه الامور التي یکثر منها في کتبه رحمه الله. فيقول صعدت الى احمد واذا به یبکی لما سمع من الكلام والوعظ والواعظ فقال له ما تقول يا ابا عبد الله؟ قال ما رأیت مثل کلامهم - 00:10:40 يعني من الوعظ والترقیق لكن لا تصحبهم لا تصحبهم لأن هذا الامر لم يكن على عهد السلف العمل به کالسلف كان وعظهم بالقرآن. لأن الله یقول وذكر بالقرآن من يخافه وعلم - 00:11:04

وكان وعدهم باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ما يزيدون قال ومع ذلك لا اصحاب تخشى عليه ان يزيد وهذا الذي حصل. انهم زاد
كثير من الناس حتى خرجوا الى اشياء مثل ما ترون من التصوف المعاصر - 00:11:23

نعم. ورواه ابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها انها زوجت يتنية رجلا من الانصار. وكانت عائشة في من اهدتها الى زوجها قالت فلما
رجعنا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلتم يا عائشة؟ فقالت سلمنا ودعونا بالبركة ثم انصرفنا. فقال ان - 00:11:41

انصار قوم فيهم غزل. الا قلتم يا عائشة اتيناكم فحيانا وحياكم. زاد في رواية ولولا الذهب الاحمر لما حلت بواديكم ولولا
الحبة بواديكم لا محلت بواديكم. ولولا الحبة السوداء لما سرت عذاريك. وذكره علماؤنا. لما سرت اذاريكم - 00:12:01

يعني خلوا انكم انشدتم على اعادة النساء اذا ادخلت المرأة الى اهلها لزوجها يزفها يعني يغفون معها قال انهم يحبون الله
يعني الغزل يحبون الغزل في لواء يحبون الله يعني هذا - 00:12:25

اقل انكم قلتم اتيناكم فحيانا وحياكم يعني حيانا الله حيا فحيونا وحياكم ولولا الذهب الاحمر لما حلت بواديكم. يعني مهرها
ليست رخيصة سقناها لكم رخيصة انكم دفعتم مهرة ولولا الحق - 00:12:50

الحبة السوداء الحنطة السوداء بعض الروايات كما سرت عذاريك يعني لما صارت لها شأن من جهة النعمة يعني في اسناده بعض
الضعف لكن على كل ما يستشهد به العلماء على - 00:13:12

جواز الانشاد النساء فيما بينهن الاعراس ولا بأس بالدف للنساء. قال اعلنوا النكاح واضربوا عليه بالدفه وذكره القشيري في الرسالة
وذكر ايضا باسناده ان رجلا انشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شعرا اقبلت فلاح لها عارضان - 00:13:32

كالس ابجي ادبرت فقلت لها والفؤاد في وهجي هل علي ويحكم ان عشت ان عشت من حرجي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا حرج كذا قال قلت ماني داعي هذا - 00:13:54

ما داعي يولد هذه الاكاذيب السنة مليئة بما يكفي عن هذا ايوه قلت ذكر الحديث الامام الحافظ ابن الجوزي في الموضوعات ولفظه
عن ابن عباس موضوع ولفظه عن ابن عباس كانت القشيري هذه مليئة بهذا - 00:14:12

القشيري من كثير يعني ان ابو القاسم القشيري من الزهاد. من الصوفية واورد في الرسالة هذه القشيرية كثير من الاشياء يعني التي لا
تصح والاخبار التي لا تصح وفي السنة غنية - 00:14:34

انا اتعجب من هؤلاء الذين تركوا مواعظ الكتاب ومواعظ النبي صلى الله عليه وسلم ومواعظ الصحابة وذهبوا الى وعظ غيرهم هل
هو سيكون احسن او ابلغ او انفع؟ لا لم يكن يكفي - 00:14:49

لذلك لو اخذت كتب صنفوها في الزهد السلف امام احمد ابن مبارك وغيرهم تكفيك كتاب صحيح الترغيب والترهيب في الحديث
ووعظ يكفي من لم ينتفع من لم يعرضه القرآن وهذا لن ينفعه كلام الناس - 00:15:04

واعجب من هذا من يجهل الشعر ان يجعل الوعظ بالشعر اعجب منهم ان يجعل الوعظ بالشعر نعم قلت ذكر الحديث الامام الحافظ
ابن الجوزي في الموضوعات ولفظه عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي متعب ابن الجوزي في الموضوعات معروف جمع فيه
الاحاديث - 00:15:24

مكذوبة نعم. ولفظه عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم من بحسان ابن ثابت وقد رش فناء عطمه وجلس
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سماطينا سماطين يعني صفين - 00:15:46

والقطم القطم هذا يعني مثل القصر دار كبيرة. نعم وجارية له يقال لها سيرينا سيرين معها مزهرا تختلف بين به وبين القوم وهي
تفنيهم فلما مر النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم ولم ينهاهم فانتهى اليها وهي تقول في غناها هل علي ويحكم ان زهوت من
حرجي - 00:16:04

فتبيسم صلى الله عليه وسلم وقال لا حرج ان شاء الله. قالت دارقطني تفرد بي الحسين بن عبدالله وتفرد به ابو عن حسين وكلاهما
مترون. وقد حكم عليه ابن الجوزي وغيره بالوضع والله اعلم. اي نعم هذا يوجدونه الصوفية هذه الاحاديث المكذوبة. ويقولون -
00:16:30

النبي صلى الله عليه وسلم اقرهم على الغناء هذا كذب ولان الغناء انما هو عبارة عن الاصوات الحسنة والنغمات المطربة يصدر عنها
كلام موزون ومفهوم. فالوصف الاعم فيه انما هو الحسن - 00:16:50

الطيبة وهو مقسوم الى قسمين. مفهوم كالاشعار وغير مفهوم كاصوات الجمادات. وهي المزامير كالشابة والاوtar. والثاني في حرمته
على المذهب المعتمد. والاول لا تظهر حرمته لانه صوت طيب بشعر موزون مفهوم. وقد صحت الاخبار وتواترت الاثار - 00:17:08
بانشاد الاشعار بين يدي النبي المختار صلى الله عليه وسلم. ما تعاقب الليل والنهار والله الموفق. هذا التفصيل يقول الغناء نوعان منه
ما هو شعار اصوات بشعب حسنة اصوات المغنين يعني صوت - 00:17:28

كالاشعار ها هذا الاول والثاني غير مفهوم كاصوات الجمادات وهي المزامير كالشابة والاوtar لانها نفمة مجرد نغم والثاني يقول لا
شك في حرمته لا شك في حرمته. اذا الكلام هنا كلام العلماء لما تكلموا قالوا انه - 00:17:45

منهم من قال يباح ومنهم من قال يكره يعني الغناء الذي هو الشعر الخالي من المزامير ماشي واباحه اي الغناء الامام المتقن والهمام
والهمام المتفنن. اوحد اوحد المجتهدين وقدوة العلماء الراسخين - 00:18:09

حامل لواء المذهب ومقرب الامام ابو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن احمد بن الفراء القاضي السعيد عالمة
زمانه وفريد عصره ونسيج ونسيج وحده وحده ووحيد دهره. صاحب تقول نسيج وحده او تقل نسيج وحده - 00:18:29
ونسيج وحده ووحيد دهري صاحب المعالي والمفاخر ذو القدم الراسخ والبحر الراخرا واصحاب الامام احمد رضي الله عنه يتبعون
ولتصانيفه يدرسون وباقواله يقتدون. وكانت دولته مبسوطة واحواله مضبوطة مضبوطة. وعلماء المذاهب يجتمعون اليه -
00:18:48

ويعلون في جميع شؤونهم عليه. ولمقالته يستمعون وبحسن عبارته ينتفعون. يعني لا تخلو من مبالغة لان يعلون الناس عليه في
جميع الشؤون هو الله عز وجل ماشي وقد علم له من الحال ما يعني عن المقال ولا سيما مذهب امامنا الامام ابي عبد الله احمد بن
حنبل رضي الله عنه. واختلاف الروايات عنه. وما صح لديه منه مع - 00:19:08

معرفته بالقرآن وعلومه والحديث ومنطقه ومفهومه وتحليلته بالورع والصيانت والديانة والزهد والقناعة والتذلل صحب ابن حامد
الى ان توفي ابن حامد سنة ثلاثة واربعين وتبقى عليه وبرع في ذلك. ولد القاضي السعيد رضي الله عنه لتسع وعشرين - 00:19:33
السعيد من ابنته ابنته رحمة الله. القاضي ابو الحسين لما صنف كتابه الطبقات مترجم لابيه كأنه يقول وقال الوالد السعيد وقال كذا.
وهذا لا يستغرب من الابل لابيه وهو يعني امام كبير. القاضي ابو يعلى الفراغ امام كبير معروف - 00:19:53

لكن التلقين هذا من ابنته ولم يتبعها على هذا التلقين بقضية السعيد السعيد الا شوفه المصنف غيره يقولون قال القاضي ابو يعلم
معروفة سيرته من من نظر فيها عظيمة سيرة علماء صالحين - 00:20:18

نشأة لما احتضر ابوه وكان ابوه حنفيا واوصى به الشيخ اه ابو عبد الله بن حامد الحسن بن حامد شيخ الحنابلة في وقته رياه واعتنى
به فنشأ حنبليا فنشأ حنبلين ومهرة المذهب - 00:20:42

وتلاميذه عليهم المعمول الشريف الخطاب وفي العقيل جماعات كبيرة ولد القاضي السعيد رضي الله عنه لتسع وعشرين او ثمان
وعشرين ليلة خلت من المحرم سنة ثمانين وثلاثمائة وتوفي ليلة الاثنين بين - 00:21:05

العشائين التاسعة عشر رمضان سنة ثمان وخمسين واربعين واربعين صلى عليه ولده ابو القاسم يوم الاثنين بجامع المنصور ودفن في مقبرة
الامام احمد رضي الله عنه ومن اصحابه ابو الخطاب الكلوداني وابن عقيل وولد صاحب الترجمة القاضي ابو يعلى الصغير وجموع.
فباحث ما يقال ابويها - 00:21:38

الصغير حيدوا صاحب ان تلميذه من ابناءه ابو القاسم وابو الحسين المشهور والذي ينال معروف بالشهيد اما ابوي على الصغير فهو
حفيده ماشي ابا القاضي رضي الله عنه الغناء واستماعه مع الكره اي مع الكراهة - 00:21:58

فانشدي للغنى ولا تقل هو حرام. على رأي هذا الامام بل غاية امري ان يكون مكروها كراهة تزية. وهذا المذهب قال الاقناع
والمنتهى انه مكره اية قال في الاقناع والمنتهى والغاية وغيرها ويكره الغناء واستماعه بلا الله لهو ويحرم معها. لاحظ. هذا هو

كان ينبغي للمؤلف ان يأتي به في اول الامر. لأن كلامهم في التحليل والتحريم والكرابة اذا كان بلا الله اما مع الله فهذا امر مفروض منه. 00:23:01

نعم. قال في الانصاف قال في الرعاية هو يكره سماع الغناء والنوح بلا الله - 00:23:20
لهون ويحرم معها. وقيل وبدونها من رجل وامرأة. وقيل وقيل يحرم بدونها قوله وبدونها اي ويحرم بدونها. حتى بدونها. يعني القول

الثاني الذي قال بالتحريم. تحريم الغناء الانشاد الذي هو الانشاد - 00:23:41

لكن الصواب انه لا يحرم الایجاد هذا وقيل؟ وقيل يباح ما لم يكن معه منكر اخر. وان وان داومه او اتخذه صناعة يقصد له يقصد له
يقصد له او اتخاذ غلاما او مغبيين مغبيين يجمع عليهم الناس ردت شهادته. لمثل الذين الان بعض - 00:24:03

اتخذوا علم الانشاد انشاد انشاد هذى الشيلات هذى بدون بدون موسيقى صاروا يدعون ويسيرون تسجيلات وشيلات كذا هذا يقول
ترد شهادة لانه بالغ في خرجه عن حد الشيء الذي هو ترويج عن نفسه لاتخاذها صناعة - 00:24:45

فقد علمت ان المسألة ذات ثلاثة اقوال. المذهب المعتمد الاباحة مع الكراهة. وقيل يحرم وقيل يباح بلا كراهة. نعم. كل هذا لحظة
ممكн تشويف الحاشية؟ انه مما يجب الانتباه له ان لفظ الغناء في كلام المتقدمين لفظ مجمل يطلق - 00:24:23

الانواع المختلفة في الصورة والحكم. فالغناء في كلامهم يطلق على معنيين. الاول الغناء بالصوت مع العزف بالآلات. وهذا حرم للدلة
التي ساقها المؤلف رحمة الله. اي نعم ذكر ابن القيم عليها في الاغاثة للهفاف. اجماع الائمة الاربعة وغيرهم وانهم يعني ما شاء الا - 00:24:45

حزب وطائف يعني قليلا الذين اباحوه الثاني. الثاني الغناء بالصوت بلا معاذف. وهذا النوع هو الذي وقع في الخلاف في المذهب على
اقوال. الاباحة المطاعة والاباحة مع الكراهة والتحريم. ومن اباحه قيده بكونه من الانسان لنفسه ولم يكثر منه. ويتخذ صنعا.

والصحيح اباحته اذا لم يشتمل - 00:25:05

هذا حرم ولم يشغل عن طاعة او يصد عن عن القرآن والذكر. اي نعم هذا هو الصحيح لأنه خالي من المحظورات وهي
الصد عن الذكر او الطاعة او موسيقى او - 00:25:29

التشبيب المحرم بالنساء او الايذاء للناس. هذا يبقى في دائرة المباح شيخنا احسن الله اليك اه الان في اصوات يخرج هالشخص من
جوفه او من حلقه فتخرج كأنها اصوات معاذف - 00:25:45

لا غير الالهات يا شيخها هذا اصبحت الاصوات تخرج بطريقة معينة كأنها الات موسيقية بالضبط غير الالهات بس مو من الصوت
يعني من الصوت من داخل الجوف تخرج بشكل ما هي اشياء وضربي او اشياء او - 00:26:07

او اجهزة الكترونية. لا يا شيخ الان هذا الصوت اللي يخرج يقوم باخراج صوت وكتمه وتحفيض الهواء فتسمعه كأنه يعني الان
الموسيقية كانت مصنوعة من الله. الغناء المعاذف اذا كانت تخرج من الله - 00:26:33

حرام واذا تخرج من لحم ودم حلال والعبارة هالموسيقى لكن الشيطان يضحك على الناس. يقول لهم هذى مئة انا موسيقية نسأل
الله ان يبصرا بالحق وان يهدينا سوء السبيل. اللهم ربنا هب لنا من لدنك علما وحكما. والحقنا بالصالحين - 00:26:55

واجعل لنا لسان صدق في الاخرين. واجعلنا من ورثة جنة النعيم واغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين ولا تخزنا يوم يبعثون الا من اتى الله
بقلب سليم. ربنا اغفر لنا ذنبينا وكفر عنا سيناتنا وتوفنا مع الابرار - 00:27:18

اللهم اهدنا واهدي بنا واصلحتنا واصلح بنا ولنا يا رب العالمين. واصلح امتنا وولاة امورنا واهدنا واياهم سبل السلام واجعلنا واياهم
مهتدین غير ظالین ولا مضلین يا ذا الجلال والاكرام سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:27:38

- 00:27:58